المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار الثالث عشر
المجلد (٥) العدد (٢)
٢٠٢٤ (١٧-١)

علاقة العنف الأسري بالطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس

إسماعيل موسى العثامين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٧ يناير ٢٠٢٥م

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الازواج في مدينة القدس، وقد وقع الاختيار على هذه الظاهرة، لأنها من الظواهر الأكثر انتشاراً في البيئة الأسرية المحلية، حيث لوحظ في الآونة الأخيرة كثرة الانشقاقات الزوجية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة تكونت من مقياس العنف الأسري، ومقياس الطلاق العاطفي، ويتكون كل مقياس من (٢٠) فقرة، طبقت على عينة تكونت من (٢٩) زوجة في مدينة القدس باستخدام طريقة العينة العشوائية، حيث عولجت البيانات باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين العنف الأسري والطلاق العاطفي بحيث أنه كلما زاد العنف الأسري زادت درجة الطلاق العاطفي لدى عينة الدراسة.

بناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بإعداد برامج تدريبية وإرشادية تتضمن نبذ العنف بكل اشكاله وخصوصاً العنف الأسري، وتعزيز الإرشاد الزواجي والأسري في المؤسسات والجمعيات الأهلية لتوعية الشباب المقلبين على الزواج وتأهيلهم لهذه المسؤولية. كما واقترح الباحث، بناء على نتائج وتوصيات الدراسة، إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة وفي فئات عمرية مختلفة ومتنوعة، وإجراء دراسات أخرى تتناول علاقة العنف الأسري بمتغيرات لم يتناولها البحث مثل القطع العاطفي.

الكلمات المفتاحية: العنف الاسري، الطلاق العاطفي، مدينة القدس.

*** المقدمة**

يعد العنف الأسري أحد المشكلات الاجتماعية المقلقة في المجتمعات والذي يفضل التعامل معه باعتباره جزءا من ظاهرة أهم وأشمل من حدود الأسرة وعلاقاتها، حيث بات

العنف الأسري يهدد الأمن والسلامة للأسرة والمجتمع، وتتجلى خطورة العنف الأسري أنه يحدث داخل الأسرة وقد لا يشعر به أحد لكونه يحدث داخل جدران المنزل وتحت مظلة الترابط الأسري. أصبحت ظاهرة العنف الأسري تناقش كمشكلة اجتماعية قد تقع من قبل الزوج على الزوجة أو من الزوجة على الزوج أمن الازواج على الأبناء أو من قبل الأبناء على الآباء والأمهات.

العنف الأسري الممارس ضد الزوجة، يعتبر سلوكاً مؤذياً وضاراً وغير معلن في الغالب إلا بصورته القصوى وهي الضعيفة في سلسلة بناء القوة داخل النسق الأسري والمجتمع على حد سواء، فالعنف الأسري يأخذ أشكالا متنوعة من السلوك والذي يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى والضرر بالآخر، سواء كان هذا الأذى بدنياً أو عاطفياً أو اقتصادياً أو تربوياً أو جنسياً (الشبيب، ٢٠١٧).

والعنف الأسري جاء نتيجة الضغوط النفسية والاحباطات المتولدة من طبيعة الحياة اليومية وهو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية فالأزواج الذين يكونون ضحية له في صغرهم يمارسونه على أفراد أسرهم في المستقبل (عبد الرحمن، ٢٠١٤).

العنف الأسري يُحدث خللاً في نسق القيم الثقافية والدينية ويحدث اهتزازا وتشكيكا بالأعراف الاجتماعية السائدة التي تدعوا إليها الثقافة المجتمعية وينتج عنه الأمراض النفسي والمشكلات الاجتماعية ويحدث ارتباكاً في مكونات الشخصية عند كل فرد من أفراد الأسرة فتتشكل عقد نفسية قد تتفاقم وتصل الى حالات مرضية مما يهدد كيان المجتمع

ويمثل العنف الأسري ناقوس الخطر الذي يهدد بانهيار المجتمع فعندما تبتلى الأسر بالعنف الأسري من بعض أفرادها تتكون في مسار العلاقات بينهم حواجز نفسية ومشكلات سلوكية وانقسامات داخلية تدعوا للحقد والعنف المضاد، مما ينتج عنه خلل في أداء الأدوار المتوقعة والهروب الى أوضاع يراها الأزواج مخرجاً من الوضع القائم داخل الأسرة (مرسي، ٢٠١٨).

والعنف الأسري يؤدي الى مشاعر الاستياء والغضب لكلا الزوجين وتبادل الاتهامات واختفاء الأهداف المشتركة بينهم والانسحاب في مجال الخدمات الأسرية والتناقض في العلاقات الشخصية، والعنف الأسري يؤدي الى الألم النفسي والتواصل السيء والجدال المستمر ويتعرض الزوجان للاضطرابات النفسية والجسمية (جيمس، ٢٠٢٠).

وقد توصلت دراسة موسى (٢٠١٨)، الى أن العنف بين الزوجين يترك آثارا سلبية في جوانب الصحة النفسية وفي العلاقات الاجتماعية لدى الأبناء في مرحلة الرشد.

*** مشكلة الدراسة**

الأزمات الزوجية يمكن أن تكون متنوعة في شدتها وتأثيرها، بدءاً من الأزمات الخفيفة والمتوسطة ووصولاً إلى الأزمات الشديدة والمزمنة، وهذه الأزمات تؤدي إلى اختلال التفاعل بين الازواج، مما يتسبب في توتر العلاقة بين الزوجين واضطراب حياتهما اليومية، وهنالك أنواع عديدة من الأزمات وتأثيرها يكون مختلف، فمنها الأزمات الشديدة والمزمنة التي تكون أكثر خطورة على الزواج، حيث تدل على استمرار التأزم وصعوبة التغلب عليها أو التأقلم معها، ومن هذا المنطلق

جاءت هذه الدراسة لتتطلع على جانب علاقة العنف الأسري بالطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس.

*** اهداف الدراسة**

يهدف البحث الى تحديد العنف الأسري والطلاق العاطفي والذين يعتبران مصدران رئيسيان لمعاناة الزوجين مما ينعكس على جميع أفراد الأسرة بشكل سلبي، فدراسة هذا الجانب والوقوف عنده والاستعانة بالخبراء، خاصة في مجال الإرشاد الزوجي يمكن أن تؤدي الى تقليص حالات العنف الأسري والطلاق العاطفي في المجتمع، كما ويهدف الى تحديد الأسباب والعوامل المؤدي الى العنف الأسري والطلاق العاطفي ومساعدة المختصين في اتخاذ التدابير الوقائية للحد منهم والمساعدة على وضع البرامج المناسبة للتعامل مع العنف الأسري والطلاق العاطفي، وكذلك تحديد العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي وإبراز حاجة المجتمع الى رفع مستوى الوعي الأسري بأهمية اتباع أساليب التربية والتنشئة الأسرية الصحيحة في التعامل بين الزوجين.

يهدف البحث الى التعرف على: -

١- مظاهر العنف الأسري لدى الأزواج لدى الازواج في مدينة القدس.

٢- مظاهر الطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس.

٣- العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس.

*** أسئلة الدراسة**

تسعى الدراسة الى الإجابة على السؤال التالي: -

س- ما علاقة العنف الأسري بالطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس؟

يتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:-

١- ما مظاهر العنف الأسري الأكثر انتشار لدى الأزواج في مدينة القدس؟

٢- ما مظاهر الطلاق العاطفي الأكثر انتشار لدى الأزواج في مدينة القدس؟

*** أهمية الدراسة**

أرى أن أي زواج لا يخلوا من الأزمات، يختل فيها التفاعل الزواجي وتتوتر العلاقة بين الزوجين وتضطرب حياتهما وتتأزم أمورها ويغدوا توافقهما في الزواج صعبا يحتاج الى جهد وصبر ورغبة كل منها في حل الأزمة والى مساندة من الأهل والأصدقاء حتى تمر الأزمة بسلام ويزول التوتر ويعود التوافق الزواجي، ويختلف تأثير الأزمات على العلاقات الزواجية والتفاعل بين الزوجين فالأزمات الشديدة والمزمنة أشد خطرا على الزواج لأنها تدل على استمرار التأزم وصعوبة التغلب عليه أو التأقلم معه، أما الأزمات الخفيفة والمتوسطة شائعة بين الزوجين ومفيدة في تنمية الزواج وتقوية العلاقة الزواجية واكتساب الخبرات التي تجعل التفاعل ايجابيا كما يختلف تأثير الأزمات من زيجة الى أخرى فبعض الزيجات تهدمها الأزمة ويحدث الطلاق النهائي وبعضها الآخر يتكيف الزوجان مع الأزمة ويخضعان لها ولا تعود علاقتهما الزوجية الى سابق عهدها ويحدث الطلاق العاطفي وزيجة ثالثة يتغلب الزوجان على الأزمة ويتخلصان من كل آثارها وتعود العلاقة الى ما كانت أو أفضل مما كانت عليه.

*** ملخص الفصل**

العنف الأسري يُعد أحد المشكلات الاجتماعية المقلقة التي تتجاوز حدود الأسرة وتؤثر على المجتمع ككل. يتميز العنف الأسري بأنه يحدث غالباً داخل جدران المترل وتحت مظلة الترابط الأسري، مما يجعل اكتشافه والتعامل معه أكثر صعوبة. يمكن أن يقع العنف الأسري بين مختلف أفراد الأسرة، وتنطوي على العديد من الأشكال، بما في ذلك العنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف الجنسي، والعنف الاقتصادي. يمكن أن تكون الآثار النفسية والجسدية على الضحايا شديدة وطويلة الأمد، مما يستدعي اتخاذ إجراءات فعالة للحد من هذا النوع من العنف ودعم الضحايا.

من المهم أن يكون هناك وعي مجتمعي حول خطورة العنف الأسري وضرورة التبليغ عنه، بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي والقانوني للضحايا. يمكن أن تلعب المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية دوراً حيوياً في مكافحة هذه الظاهرة من خلال توفير مراكز إيواء ودعم للضحايا، وكذلك من خلال توعية المجتمع حول سبل الوقاية والتدخل المبكر.

للتعرف على الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة، سأستعرض لاحقاً الخلفية النظرية والدراسات السابقة، وثم عرض منهجية الدراسة وسيرورته ومن ثم تبيان نتائجه وهي النتائج التي أجابت عن أسئلة الدراسة من خلال استطلاع وجهات نظر المعلمين ومناقشة هذه النتائج واستخلاصها.

*** الإطار النظري**

يتناول هذا الفصل مجموعة من المفاهيم والنظريات والدراسات السابقة التي تتناول العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي في المجتمع المقدسي حيث تناولت في المحور الأول العنف الأسري، والمحور الثاني الطلاق العاطفي، وكذلك مجموعة من الدراسات السابقة التي تتناول العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي وذلك كما يلي:

*** العنف الأسري**

العنف الأسري ليس ظاهرة جديدة، بل كانت موجودة في الأسر منذ بداية الزمن. ولكن في العصر الحديث بدأ المجتمع يعترف بالعنف ضد أفراد الأسرة باعتباره مشكلة اجتماعية، وساعد ظهور الحركة النسائية في السبعينيات على ظهور حركة إيواء النساء المعنفات. كما أدى العدد الكبير من تقارير العنف الأسري المقدمة إلى الشرطة والمسؤولين الآخرين (Barnett et al, 2011).

*** مفهوم العنف الأسري**

يُشير المصطلح إلى أن العنف الأسري هو العنف الذي يحدث في مجال الأسرة وتتباين اتجاهات تعريف العنف الأسري بحسب، مرجع التعريف أما قانونياً أو نفسياً أو اجتماعياً أو دينياً أو سياسياً. وتوجد اختلافات حول تحديد مفهوم العنف الأسري فإلى جانب هذا المصطلح نجد فريقاً من الباحثين يطلق عليه العنف المترلي الذي يحدث داخل المترل، وفريق اخر يسميه العنف العائلي باعتبار محيط العائلة أوسع من محيط الأسرة ليشمل الإخوة والأخوات، والأعمام، والعمات، والأخوال، والخالات، وأبناء العمومة وغيرهم. كما

أن الضحية ليست دائماً الزوجة والأبناء، فقد يكون الزوج أو رجلاً اخر، وقد يكون المعتدي الزوجة، أو الأبناء كما في حالات عقوق الوالدين.

Bowlus (٢٠٠٦) ، يشير الى ان النساء المعتدى عليهن يقعن في دائرة من العنف ولا يستطعن أو لا يرغبن في ترك أزواجهن. نحن نقدر نموذجًا للعنف المترلي لتحديد من يسيء، ومن يتعرض للإيذاء، وكيف تستجيب المرأة للإساءة عن طريق العمل والطلاق.

وتتفق معظم الدراسات ذات العلاقة بالعنف الأسري على أنه سلوك يحدث في إطار الأسرة وبين أفرادها ومن بينهم يكون المعتدي والمعتدي عليه سواء كأن رجلاً أو امرأة أو طفلاً أو خادمة.

ولهذا فأن العنف الأسري يعرف بأنه اعتداء علي الأنسان في جسمه أو نفسيته أو سلب حريته، وذلك في إطار مؤسسة الأسرة، ومصادره أو إلغاء قدره الشخص وحقه في اتخاذ القرار الذي يخص جسمه وحياته وسلوكه (الرديعان، ٢٠١٨).

Lockhart (٢٠١٠) ، يشير على انه بالرغم من أن عامة الناس بدأوا ينظرون إلى العنف المترلي باعتباره مشكلة خطيرة، مما أدى إلى قيام نظام العدالة الجنائية بسن قوانين وإجراءات لمساعدة الناجيات من العنف المترلي، إلا أن السياسات الحكومية تفتقر إلى خطط متسقة لتوفير الملاجئ والخدمات والمساعدة للنساء المعنفات، وخاصة النساء. أولئك الذين يختارون البقاء في العلاقة.

كما ويعرف العنف الأسري بأنه أي اعتداء أو أساءه حسية، أو معنوية، أو جنسية، أو بدنية أو نفسية من أحد أفراد الأسرة أو الأقارب أو العاملين في نطاقها تجاه فرد آخر كالزوجة والأطفال والمسنين والخدم علي وجه الخصوص، بحيث يتضمن ذلك تهديداً لحياتهم وصحتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية وأموالهم وعرضهم (اليوسف، ٢٠١٥).

وهو محاولة التسلط وفرض السيطرة وبث الخوف باستخدام العنف أو أي وسيله أخري من الإيذاء، حيث يمارس المعتدي سيطرته باستخدام العنف الجسدي، أو الإيذاء المعنوي أو الجنسي أو الضغط الاقتصادي، أو العزل أو التهديد أو الإكراه أو إساءة معاملة الأطفال.

*** دوافع العنف الأسري**

العنف الأسري له عدة دوافع منها دوافع ذاتية تنبع من ذات الفرد نفسه التي تقوده نحو العنف الأسري، ودوافع اقتصادية في محيط الأسرة وفيه لا يروم الزوج الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه إزاء اسرته وإنما قد يكون ذلك تفريغا لشخصية الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف الزوج إزاء زوجته، ودافع اجتماعية العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدرا من الرجولة في قيادة أسرته من خلال العنف والقوة، والعنف الأسري هو تحطيم للعلاقة الزوجية وخبرة صدمية لمعظم الأزواج كما يؤثر على الصحة النفسية والعقلية والجسمية لكلا الجنسين.

ويرى (غدنز، ٢٠١٥) إن العنف الأسري يحدث نتيجة خلل في البناء الداخلي للأسرة والى تآكل كل المقاييس والمعايير والقيم الأخلاقية، وإن العلاقات الأسرية تكون عادة مشحونة بالعواطف التي تجمع في بعض الأحيان الحب والكراهية وقد تؤدي المشاجرات الى نشوب مشاعر العداء التي قد لا تظهر علنا للعيان في السياقات الاجتماعية وقد تؤدي أحداث بسيطة تافهة الى مشاحنة بين الزوجين.

*** سمات الشخص العنيف**

هناك سمات كثيرة يتميز بها الشخص العنيف في الأسرة وتتفاوت هذه السمات من شخص لآخر فمنهم من تنطبق عليه كل هذه السمات ومنهم من يتسم بأكثرها وهي: سرعة الغضب لأتفه الأسباب والتمادي في الغضب، تصيد الأخطاء وعدم التماس الأعذار للآخرين، والميل الى تضخيم الأمور التافهة، سوء الظن في تفسي المواقف، كثرة النقد والتوبيخ والتغاضي عن المحاسن، السخرية والاستهزاء بالطرف الثاني في العلاقة الزواجية، الأنانية، التعبير المستمر وإظهار الفضل على الطرف الآخر، الاستمرار في توجيه السب والشتم، وعدم قبول النص والإقناع وتذكير الآخرين دائما بأن الحق معه، كثرة الشكوى والظهور بمظهر المغلوب على أمره، وعدم السماح للآخرين بإبداء آرائهم أو تبرير مواقفهم، والتعامل مع الزوجة أم الزوج والأبناء بصيغة الأمر والنهي فقط، وعدم مراعاة مشاعر الزوجة وحالتها النفسية عند اللقاء في الفراش (Lanham, 2014).

*** أنماط العنف الأسري: العنف**

١- العنف الجسدي: وهو اشد وأبرز مظاهر العنف ويشمل الضرب، وشد الشعر، والدفع، والصفع، والمسك بعنف، والكي، والحرق، والدهس، والعض، ولوي الذراع، وكسر العظام، واستخدام مواد سامه أو حارقة، وإطلاق عيار ناري، ورمي الضحية باله حادة أو بقطعة من أثاث المترل. وتتفاوت أنواع العنف الجسدي من ابسط الأشكال إلي أخطرها وأشدها الذي قد يصل إلى القتل.

٢- العنف النفسي: هو أي افعل مؤد نفسياً، يمس عواطف المرأة ومشاعرها مثل: هجر الزوجة دون مبرر، وممارسة ضغوط نفسيه عليها، والإهمال، والشتم والنعت بألفاظ بذيئة، والاتهام بالباطل وإساءة الظن، والحرمان من رؤية الأهل، وتوجيه اللوم، والترويع.

٣- العنف الجنسي: ومن صورة التحرش الجنسي، والشتم بألفاظ جنسية نابية، وإجبار الزوجة علي القيام بأفعال جنسية لا تحبها، أو إكراهها علي التعري، أو التصوير، أو مشاهدة القنوات الإباحية، أو الاغتصاب الذي يعد من أسوأ صور العنف الجنسي.

٤- العنف الاجتماعي: ويظهر في صورة فرض حصار اجتماعي على المرأة، وتضييق الخناق على فرص انخراطها في حياة اجتماعية تحقق تواصلها وتفاعلها مع المجتمع وعضلها من قبل ولي أمرها، ومنعها من التعليم أو العمل دون مبرر، والتدخل في الشؤون الخاصة لها.

٥- العنف الاقتصادي: ويدخل ضمنه منع المرأة من الحصول على العمل، أو منعها من الاستمرار في عملها، والاستيلاء على

ممتلكاتها الشخصية وراتبها، وإجبارها على الاقتراض من البنوك

٦- العنف التعليمي: ويعني بأبسط أشكاله حرمان الفتاة من التعليم، أو إجبارها علي ترك مقاعد الدراسة، وتهديدها بإيقاف تعليمها، وإجبارها على دراسة تخصص معين (سليمان، ٢٠١٨).

٧- العنف اللفظي: ويشمل السخرية، والتوبيخ، وإطلاق الألقاب بهدف التحقير أو ما يسمي بالوصم الاجتماعي، وتهديد الزوجة بالطلاق، أو الزواج بأخرى.

*** الطلاق العاطفي**

*** مفهوم الطلاق العاطفي**

تعرفه رابطة علم النفس الأمريكية الطلاق العاطفي بأنه علاقة زوجية يعيش فيها الشريك حياة منفصلة عن شريكة مع غياب الحياة الطبيعية بينهما (APA, 2017).

ويعرفه محروس (٢٠١٨) بأنه حالة نفسية يشعر فيها أحد الزوجين أو كليهما بمشاعر سلبية تجاه الطرف الآخر بما يؤدي الى عدم إمكانية التواصل العقلي والنفسي والجسمي بينهما، وينفرد كل منهما بحياة عقلية ونفسية خاصة فيستمر الزواج شكلا وينتهي مضمونا.

ويعرف صادق (٢٠١٩) الطلاق العاطفي بأنه حالة اللاإحساس التي يحدث فيها توقف المشاعر وتجمد العواطف وتصلب الوجدان ولا تحدث فيها حتى مشاعر سلبية وقد يحدث هذا في اليوم الأول للزواج وقد يحدث بعد شهر أو بعد سنة أو بعد عدة سنوات.

أما هلال (٢٠١٠) فيعرف الطلاق العاطفي بأنه استمرار الأزواج في الحياة والعيش تحت سقف واحد ولكن كل منهما له حياته الخاصة حيث يحدث اضطراب في التواصل بين الزوجين وغياب الشعور بالأمن والحب والانسجام بينهما.

وتعرف الشعراوي (٢٠١٢) الطلاق العاطفي بانه انفصال الزوجين وجدانيا مع بقائهما معا في مسكن الزوجية والإبقاء على العلاقة الزوجية بشكل قانوني وعدم اللجوء للطلاق الفعلي مع إخفاء العلاقة السلبية الجوفاء بينهما المتمثلة في اضطراب التواصل وغياب الحب والأمن والدفء والانسجام والتنافر عاطفيا، وكثرة الخلافات والنزاعات الزوجية بينهما مما يترتب عليه ظهور بعض الأعراض النفسية والجسمية كالشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب وفقدان معنى الحياة الزواجية واليأس واضطرابات الجهاز الهضمي والتنفسي واضطرابات النمو واضطرابات جنسية دون مبرر أو أسباب عضوية واضحة.

ويرى الباحث أن ظاهرة الطلاق العاطفي من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات العربية والمقدسية بشكل خاص نظرا لطبيعة هذه المجتمعات التي تقدس الحياة الزوجية وتبقي على استمرارها رغم المشكلات والخلافات التي تحدث بين الزوجين وتجعل تواصلهما مشاعرهما سلبية تجاه كل منها للآخر.

*** أبعاد الطلاق العاطفي**

ويمكن من خلال تعريف الطلاق العاطفي، تلخيص أبعاده فيما يلي: -

١- سلبية التواصل بين الزوجين: وهي عدم قدرة الزوجين على التفاعل الإيجابي سواء معرفيا أو وجدانيا وجسديا وينعكس ذلك سلبا على تحاورهما والمشاركة في الميول والاهتمامات والخبرات والتعبير عن المشاعر مما يترتب عليه أن يكون سلوك كل منهما سلبيا وعدائيا ومنفرا ومزعجا ومعاندا ومتصلبا ومنتقدا ومهملا ومتجاهلا للطرف الآخر مما يصل بالزوجين الى الخرس الزواجي.

٢- الصراعات والمشكلات الزوجية: تتمثل الصراعات بين الزوجين في عدة مجالات منها: -

١- مشكلات اجتماعية: مثل الحرمان من زيارة الأهل وإساءة معاملة كل طرف لأسرة الطرف الآخر، ومشكلات مع الأهل، وتدخل الأهل والأقارب، والاختلاف في الاتجاهات نحو تربية الأبناء، والاتجاهات نحو الأصدقاء واختلاف العادات والميول والاتجاهات بين الزوجين.

٢- مشكلات اقتصادية: مثل الخلافات المادية والشكوى المستمر من بخل أحدهما وعدم تحمل المسؤولية المادية والاهتمام بالحاجات الشخصية على حساب الأسرة ومساعدة الأهل ماديا على حساب الأسرة وبدون علم الطرف الآخر.

بقي الازواج في علاقات ضارة لحماية مساكنهم أو الحفاظ على الموارد. كانت الرقابة المالية والإكراه من السمات البارزة لعنف بين الازواج ونظرًا للافتقار إلى الاستقلال المالي، يخشى الكثيرون فقدان قدرتهم على إعالة أنفسهم أو أسرهم بدون شريكهم (Hargrave, et al, 2024).

٣- مشكلات ثقافية: الاختلافات في المستوى الثقافي، والعلمي وعدم الثقة في قدرة وتفكير الطرف الآخر، وخلافات حول تحديد مستقبل الأبناء.

٤- مشكلات جنسية: وتعني اتجاهات الزوجين نحو المعاشرة الجنسية والخلافات الناتجة عن التفاوت في مدى تحقيق الإشباع الجنسي لكل منهما.

الأعراض النفسية والجسمية: وتنقسم الى: -

١- الأعراض النفسية: يقصد بها مجموعة المشاعر والانفعالات السلبية المضطربة التي تتمثل في الشعور بالتوتر واليأس من الحياة والقلق والانزعاج والحزن والضيق والعزلة وفقدان الاهتمام بالذات وبالآخرين وبالحياة التعاسة والتشاؤم من المستقبل والندم والرغبة في البكاء دون سبب والشعور بالملل وفقدان المتعة وهدم الشعور بالأمان وتمني الموت وفقدان الشعور بالرضا عن العلاقة الزواجية.

٢- الأعراض العضوية (الجسمية): يقصد بها أن يصاب أحد الزوجين بأعراض عضوية بدون أسباب عضوية حقيقة، مثل اضطرابات في الجهاز الهضمي والتنفسي والصداع وارتفاع ضغط الدم وقرحة المعدة وأمراض القلب وفقدان الشهية ونقص الوزن الملحوظ واضطرابات النوم والاضطرابات الجنسية كالفتور والبرود الجنسي.

*** مراحل الطلاق العاطفي**

أشارت دراسة الكرداشة (٢٠١٩) الى وجود مراحل للانفصال العاطفي بدء من انتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين، ومن ثم الانتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل وفقدان الاحترام الى أن يصل

الى مرحلة الانفصال العاطفي والجسدي، فالعلاقة الزواجية تمر بعد مراحل ومحطات حتى تصل الى الطلاق العاطفي وتتلخص هذه المراحل فيما يلي: -

١- الحلم: وهي مرحلة يعيش فيها الشريكان في بداية حياتهما الزوجية حلم السعادة الزوجية والحب العنيف والرومانسية المزيفة.

٢- خيبة الأمل: وتبدأ هذه المرحلة عندما يفشل الزوجان في تحقيق توقعاتهما من العلاقة الزوجية ويصطدموا بواقع الحياة المليء بالضغوط والإحباطات وقد ينجح الزوجان في التعايش مع واقع الحياة الزوجية بطرق إيجابية فيحققان التوافق الزواجي وقد يفشلان في ذلك فيزيد لديهم الشعور بالقلق والتوتر والإحباط مع تجدد المواقف الصادمة في الحياة الزوجية.

٣- الخذلان واليأس: تبدأ هذه المرحلة مع شعور أحد طرفي العلاقة الزوجية بعدم إشباع للحاجة للحب من الطرف الآخر وعندما يكون أحد الأطراف أناني فيشبع احتياجاته على حساب احتياجات شريك حياته.

٤- التباعد: ينشغل كل طرف في تحقيق أهدافه وإشباع احتياجاته بعيدا عن الآخر مما يبعدهم عن حياتهم الزوجية والأسرية.

٥- الانفصال: في هذه المرحلة يعيش الزوجان معا جسديا لكنهما ينفصلان نفسيا وعاطفيا عن بعضهما بعضا ويفقدان أساليب التواصل والاتصال النفسي والمعنوي.

٦- الشقاق: مع طول فترات الانفصال العاطفي والنفسي بين الزوجين تبدأ مرحلة الخلاف وقلة الاحترام والاحتقار بين الزوجين في هذه المرحلة تصبح ممارسة العلاقة الجنسية عملا روتينيا أشبه بأداء وظيفة خالية من أي مشاعر حميمية ودون استمتاع ودون إشباع نفسي مما يؤدي الى الانفصال الجسدي.

*** أسباب الطلاق العاطفي**

هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي في النهاية الى الطلاق العاطفي تختلف تلك الأسباب من حالة الى أخرى ولعل من أهمها: -

١- الاختيار الخاطئ لشريك الحياة.

٢- اختلاف الميول والاهتمامات المشتركة بين الزوجين.

٣- الملل والفتور والروتين المتكرر لأحد الزوجين أو كليهما.

٤- غياب الرومانسية وفقدان الحب في العلاقة الزوجية.

٥- الأنانية واهتمام كل طرف بمصالحه على حساب الطرف الآخر.

٦- فقدان الثقة بين الزوجين ووجود اتجاهات سلبية نحو شريك الحياة.

٧- الصمت الزواجي وسلبية التواصل بين الزوجين.

*** الدراسات السابقة**

تناولت الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة التي تفسر العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس وذلك كما يلي: -

١- دراسة داوود (٢٠١٧)، العنف الأسري وعلاقته بالطلاق العاطفي، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من المجتمع الاصلي فبلغ عدد أفراد العينة (٣٠٠) ممرض من المتزوجين بواقع (١٢٠) ممرض و(١٨٠) ممرضة، وفي هذه الدراسة تم استخدام أداة مقياس العنف الاسري ومقياس الطلاق العاطفي التي تكونت من (٢٤) فقرة لكل مقاس. وأوضحت النتائج

الى وجود العنف الاسري والطلاق العاطفي لدى عينة البحث مع وجود علاقة ارتباطية بينهما.

٢- دراسة طه (٢٠١٨)، دور التضحية في التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي، عينة الدراسة تكونت من الأزواج والزوجات بلغ عددهم (٢٠١) زوجا وزوجة وكان عدد الأزواج (٣٤)، وعدد الزوجات (١٦٧)، وتتراوح أعمارهم بين (٢٢-٥٦) سنة، استخدمت الباحثة أداة مقياس اهداف التضحية، من اعدادها ومقياس نوعية العلاقة الزوجية والطلاق العاطفي. واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية العلاقات الزواجية ترجع إلى متغير هدف التضحية، وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي ترجع إلى متغير هدف التضحية ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين هدف التضحية للاقتراب ونوعية العلاقات، وتبين من النتائج ان الزواجية وأبعادها (الحب وتبادل المشاعر و التواصل و الثقة و المساندة المتبادلة)، كذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين هدف التضحية للتجنب و الطلاق العاطفي وأبعاده (سلبية التواصل بين الزوجين و الصراعات والمشكلات الزواجية و الأعراض النفسية والجسمية).

٣- دراسة مشعل (٢٠١٦)، العلاقة بين التوافق الزواجي للزوجين والعنف الأسري والمقارنة بين عينة من المصريين والسعوديين، طبق البحث على عينة قوامها (٣٦٠ زوج و٣٦٠ زوجة) تم اختيارهم بطريقة عمدية صدفية ممن مر على زواجهم ٣ سنوات فأكثر ولديهم طفل واحد على الأقل ولا يزيد سن الزوجة عن ٥٥ سنة، تكونت أدوات البحث من استمارة للبيانات العامة و استبيان للتوافق الزواجي ومقياس للعنف الأسري. توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزواجي كمتغير مستقل والعنف الأسري كمتغير تابع، أي كلما زاد التوافق الزواجي بأبعاده (التوافق في الاختيار، التوافق الأسري باتفاق الزوجين على الخطوط العامة إدارة شئون الأسرة، التوافق الاقتصادي بالرضا عن الجوانب المالية للأسرة، التوافق الوجداني والجنسي لدي الزوجين بعضهم للبعض) كلما انخفض العنف الأسري. أي أن السبيل لحل مشكلة العنف الأسري هي تحقيق التوافق بين الزوجين. ووجدت فروق بين المصريين والسعوديين في التوافق الزواجي والعنف الأسري والعوامل ذات الارتباط بهما.

*** التعقيب على الدراسات السابقة**

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أن هناك علاقة قوية بين العنف الأسري والطلاق العاطفي بين الأزواج، كما تظهر الدراسات السابقة اختلاف الباحثين في دراستهم لهذا الموضوع باتباع مناهج علمية وأساليب وأدوات بحثية متنوعة هذا فضلا عن تطبيقها في بيئات تربوية وأجنبية متنوعة.

هذا وقد اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الكمي من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات مثل دراسة (داوود، ٢٠١٧)، ودراسة (طه، ٢٠١٨)، ودراسة (مشعل، ٢٠١٦). وأفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد المنهجية، والأداة المناسبة لها فضلا عن دورها في تحديد الجوانب والمفاهيم والمصطلحات المهمة للدراسة الحالية.

*** منهجية الدراسة**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي والذي يعتبر المنهج المناسب لموضوع الدراسة والذي يعمل على دراسة العلاقة بين مظاهر العنف الأسري الشائعة لدى الأزواج في مدينة القدس وبين انتشار مظاهر الطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس.

تتكون عينة الدراسة من عينة عشوائية بسيطة من الأزواج في مدينة القدس للتعرف على العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس وذلك من خلال استبانة تكونت من مجالين الأول العنف الأسري، والطلاق العاطفي.

*** نوع البحث**

البحث الكميّ هو بحث يصف الواقع الذي يتم التحقيق فيه أي الّذي يتمّ دراسته وفقًا للقياس وتقديم البيانات ووصفها كميا. فمن خلال سيرورة البحث الكميّ نستخلص النتائج ونضع قواعد عامة تستند إلى النتائج وهي محور البحث الكميّ.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس وكما هي في الواقع، وهو المنهج المناسب والأفضل لمثل هذه الدراسة.

في هذا البحث سيتم بحث علاقة ارتباطيّة بين متغيرين المستقل وهو العنف الأسري، ومتغير تابع وهو الطلاق العاطفي، حيث تقوم الباحثة في البحث الارتباطيّ ببحث علاقة بين متغيرين أو أكثر من المتغيرات المتواجدة في الواقع كما هي.

*** ادوات البحث**

لغرض تحقيق أهداف البحث تم بناء المقاييس الآتية: مقياس العنف الأسري، ومقياس الطلاق العاطفي وفيما يأتي عرض لإجراءات البناء والتحقق من صلاحية المقاييس بعد الاطلاع على بناء بعض المقاييس المحلية والعربية والأجنبية التي درست العنف الأسري والطلاق العاطفي حيث لم يتمكن الباحث من الحصول على الأداة المناسبة لتحقيق أهداف البحث لأن هذه المقاييس لا تقيس العنف الأسري والطلاق العاطفي لذلك اعتمدت الباحثة بناء مقياس العنف الأسري والطلاق العاطفي.

صياغة فقرات المقياس حيث صيغت فقرات المقياسين البالغ عددها (٢٠) فقرة لكل مقياس وحددت ٥ بدائل هي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة.

*** أهداف الدراسة**

يهدف البحث الى التعرف على: -

١- مظاهر العنف الأسري لدى الأزواج لدى الازواج في مدينة القدس.

٢- مظاهر الطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس.

٣- العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس.

*** أسئلة الدراسة**

تسعى الدراسة الى الإجابة على السؤال التالي: -

س- ما علاقة العنف الأسري بالطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس؟

يتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

-

١- ما مظاهر العنف الأسري الأكثر انتشار لدى الأزواج في مدينة القدس؟

٢- ما مظاهر الطلاق العاطفي الأكثر انتشار لدى الأزواج في مدينة القدس؟

*** وصف حقل الدراسة (مجتمع الدراسة) والعينة**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج في مدينة القدس خلال العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). شملت عينة الدراسة على (٢٨) زوجة تم اختيارهم بالطريقة العينة العشوائية البسيطة وقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة لأنها عينة غير احتمالية لا يكون فيها أي تحيز في اختيار العينة العشوائية خلال العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وقد شملت خصائص العينة الديموغرافية للدراسة وفقا لمتغيرات كل من: المستوى العلمي، الدخل الاقتصادي، عدد سنوات الزواج وعدد الأولاد.

المستوى العلمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	2	7.1	7.1	7.1
	2.00	26	92.9	92.9	100.0
	Total	28	100.0	100.0	

الدخل الشهري

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	4	14.3	14.3	14.3
	2.00	19	67.9	67.9	82.1
	3.00	5	17.9	17.9	100.0
	Total	28	100.0	100.0	

سنوات الزواج

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	5	17.9	17.9	17.9
	2.00	11	39.3	39.3	57.1
	3.00	12	42.9	42.9	100.0
	Total	28	100.0	100.0	

عدد الأولاد

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	23	82.1	82.1	82.1
	2.00	5	17.9	17.9	100.0
	Total	28	100.0	100.0	

*** التحليل الإحصائي**

بعد جمع بيانات الدراسة، سيتم مراجعة الاستبانة وتمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أعطيت الإجابة موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، معارض درجتان (٢)، وأعطيت الإجابة معارض بشدة درجة واحدة (١).

وسيتم المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

*** صدق وثبات أداة البحث**

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري والذي يعرف بأنه مدى ملائمة فقرات الدراسة لتحقيق الأهداف التي تسعى الدراسة الى تحقيقها، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على الدكتور المشرف على الدراسة وتعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها لتصبح ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة.

أما للتحقق من ثبات أداة الدراسة فقد تم التحقق من ثبات إعادة الاختبار من خلال استخدام معامل الثبات

كرونباخ الفا حيث كان معامل ثبات (الفا) عند أي مستوى ثبات مرتفع جدًّا، وتوصل الباحث لهذا المعامل عن طريق تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على العبارات الـــ(٢٠)، كما هو مبين فيما يلي:

*** ثبات مقياس العنف الأسري**

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.925	20

*** ثبات مقياس الطلاق العاطفي**

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.962	20

*** ثبات الدرجة الكلية**

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.907	40

*** سيرورة البحث**

بعد تحديد مشكلة الدراسة والانتهاء من الاستبانة والتأكد من صدقها وقياس ثباتها قامت الباحثة بتوزيع نسخ الاستبانة على عينة الدراسة ويتم جمع الاستبيانات التي أجاب عليها أفراد العينة بشكل الكتروني حيث تم توزيع الاستبانة الكترونيا على عينة الدراسة وبعد ذلك سيتم التأكد من إجراء علمية التوزيع والجمع وأطلقت أرقام على الإجابات وإدخالها إلى الحاسوب لتحليل البيانات إحصائياً للتوصل إلى النتائج والخروج بالتوصيات المتعلقة بموضوع البحث.

*** أخلاقيات البحث**

١- تم الحفاظ على مجهوليّة المشاركين في العينة.

٢- لا يوجد للمشتركين أي ضرر في تعبئتهم لأداة البحث.

٣- حرية الانسحاب أو الاعتذار عن تعبئة الاستمارة.

٤- تم الحفاظ على سريّة إجابات أصحاب العينة.

٥- الحصول على موافقة من المبحوثين، قبل جمع المعلومات والبيانات.

*** نتائج الدراسة**

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج البحث من خلال الإجابة على اسئلة البحث للوقوف على مظاهر العنف الأسري، والطلاق العاطفي في المجتمع المقدسي وذلك كما يلي: -

*** النتائج الاستدلالية لأسئلة الدراسة**

الإجابة على سؤال الدراسة الأول: ما مظاهر العنف الأسري لدى الأزواج في المجتمع المقدسي؟

للتعرف على مظاهر العنف الأسري لدى الأزواج في مدينة القدس تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس العنف الأسري وذلك كما هو واضح في الجدول التالي:

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
ع15	28	3.00	5.00	4.5000	.69389
ع9	28	3.00	5.00	4.5000	.63828
ع4	28	1.00	5.00	4.3571	.91142
ع19	28	1.00	5.00	4.2500	1.14261
ع11	28	1.00	5.00	3.8214	1.21879
ع20	28	1.00	4.00	2.2857	1.18187
ع5	28	1.00	5.00	2.1786	1.15642
ع13	28	1.00	5.00	2.0000	1.38778
ع3	28	1.00	5.00	2.0000	1.36083
ع16	28	1.00	5.00	1.9286	1.33135
ع6	28	1.00	4.00	1.8929	1.19689
ع12	28	1.00	5.00	1.8929	1.25725
ع1	28	1.00	5.00	1.8929	1.31485
ع10	28	1.00	4.00	1.8214	1.02030
ع8	28	1.00	4.00	1.6786	.90487
ع7	28	1.00	5.00	1.6786	1.02030
ع17	28	1.00	5.00	1.6429	1.16155
ع18	28	1.00	5.00	1.6429	1.12922
ع14	28	1.00	5.00	1.6429	1.06160
ع2	28	1.00	4.00	1.6429	.98936
Valid N (listwise)	28				

الإجابة على سؤال الدراسة الثاني: ما مظاهر الطلاق العاطفي لدى الأزواج في المجتمع المقدسي؟

للتعرف على مظاهر الطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس الطلاق وذلك كما هو واضح في الجدول التالي: –

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
ط1	28	4.00	5.00	4.6071	.49735
ط7	28	3.00	5.00	4.5000	.63828
ط20	28	3.00	5.00	4.4643	.63725
ط19	28	3.00	5.00	4.3929	.62889
ط8	28	3.00	5.00	4.3214	.66964
ط3	28	2.00	5.00	4.3214	.90487
ط2	28	3.00	5.00	4.2857	.71270
ط18	28	2.00	5.00	4.2500	.75154
ط9	28	3.00	5.00	4.2143	.62994
ط16	28	2.00	5.00	4.1786	.81892
ط6	28	2.00	5.00	4.1786	.77237
ط17	28	1.00	5.00	4.1429	.97046
ط15	28	2.00	5.00	4.1429	.80343
ط14	28	2.00	5.00	4.1429	.97046
ط11	28	3.00	5.00	4.1429	.70523
ط4	28	2.00	5.00	4.1071	.87514
ط5	28	2.00	5.00	4.1071	.91649
ط12	28	2.00	5.00	4.0714	.85758
ط10	28	3.00	5.00	4.0000	.72008
ط13	28	2.00	5.00	3.9643	.99934
Valid N (listwise)	28				

*** النتائج الاستدلالية لفرضية الدراسة**

الآن سيتم الإجابة على فرضيّة الدراسة وهي " هل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) بين العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس؟"، ولفحص بأن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين بين العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس، تم احتساب معامل ارتباط بيرسون لمتغيرات البحث (انظر جدول رقم ٣).

Correlations			
		العنف	الطلاق
العنف	Pearson Correlation	1	. 77
	Sig. (2-tailed)		.696
	N	28	28
الطلاق	Pearson Correlation	. 77	1
	Sig. (2-tailed)	.696	
	N	28	28

يظهر الجدول أعلاه وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية العنف الأسري والطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس ($0.770=r$ $0.00>p$). أي أن هناك تأثير واضح للعنف الأسري على الطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس. مما يدعم الفرضية.

*** تحليل نتائج الدراسة**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العنف الأسري في الطلاق العاطفي لدى الأزواج في مدينة القدس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة تكونت من (٤٠) فقرة، وزعت على عينة مكونة من (٢٨) زوجة حللت البيانات باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: –

*** تحليل النتائج**

بينت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك تأثير للعنف الأسري على الطلاق العاطفي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٧٠).

وتفسر هذه النتيجة أن الأزواج، عينة البحث، لديهم العنف الأسري والطلاق العاطفي بحيث كلما زاد العنف الأسري بين الزوجين زاد الطلاق العاطفي بين الزوجين وهذه النتيجة طبيعية بسبب الخلافات وعدم التفاهم بين الزوجين وقلة الرضا عن العلاقة الزوجية بحيث أن الطلاق العاطفي أحد أهم مظاهر العنف الأسري وردة فعل له بحيث يصبح كل من الزوجين في معزل عن الزوج الآخر في التعامل معه والقيام بالواجبات الأسرية المطلوبة منه.

اتفقت النتائج مع نتائج دراسة (داوود، ٢٠١٨) التي أشارت الى وجود علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والطلاق العاطفي، وكذلك دراسة (طه، ٢٠١٧) التي أشارت

الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين هدف التضحية للتجنب والطلاق العاطفي وأبعاده (سلبية التواصل بين الزوجين والصراعات والمشكلات الزواجية والأعراض النفسية والجسمية).

كما وبينت الدراسة أن مستوى العنف الأسري في المجتمع المقدسي بدا منخفضا حيث المستوى التعليمي المرتفع في الأسرة والأمان الأسري والمعاملة الحسنة والعلاقة المبنية على الاحترام المتبادل، وعدم إثارة الخلافات أمام الآخرين وتجنب انتقاد تصرفات الآخرين وعدم الإهانة هي مميزات العلاقات الزوجية في الأسرة المقدسية على الرغم من وجود بعض الحالات الشاذة التي تميز هذه العلاقات الأسرية إلا انه لا يمكن تعميمها على الجميع في المجتمع المقدسي.

*** مناقشة**

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الانفتاح والتطور وارتفاع المستوى التعليمي أدت الى تغير كبير في نمط إدارة الخلافات في المجتمع المقدسي والقضاء على كافة أشكال التسلط والنمط الذكوري في المجتمع فقد أصبحت المرأة أكثر حرية وقدرة على اتخاذ القرارات في الحياة العملية كما أن القوانين والتشريعات الناظمة أعطت للمرأة الحق في الدفاع عن نفسها واتخاذ التدابير المناسبة للحفاظ على كينونة الأسرة وبقائها لفترة أطول في البيئة اليومية.

من مظاهر الطلاق العاطفي في المجتمع المقدسي ان الزوجين بينهما ممارسات عامة تتسم بالعاطفة والتودد والاهتمام المشترك لبعضهما، ويتبادل الزوج الرسائل النصية مع زوجته عند الخروج من المترل، وتشعر الزوجة بالراحة النفسية في علاقتها مع زوجها، وتشعر الزوجة بالأمان العاطفي مع زوجها، ويقوم الزوج بالاتصال الهاتفي بزوجته عندما يكون خارج المترل، تشعر الزوجة بأن شريكها يمنحنها الأولوية في تلبية احتياجاتها ورغباتها، يشعر الزوجين بوجود الكثير من التوافق الفكري والنفسي والسلوكي والمهاري، ويحرص على قضاء أغلب وقته في الاجازات مع زوجته وأولاده.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن العلاقات الأسرية في المجتمع المقدسي علاقات مستقرة تتمتع بنوع من الثبات والاستقرار حيث أن مظاهر الطلاق العاطفي لا تتجلى بشكل كبير في المجتمع المقدسي ويرجع ذلك الى التطور الثقافي الاجتماعي الذي شهده المجتمع الفلسطيني بشكل عام والمجتمع المقدسي الذي شهد قفزة وتطورات نوعية في صعيد العلاقات الأسرية في السنوات الأخيرة من الناحية الثقافية والاجتماعية والفكرية.

*** تلخيص للفصل**

تبين من خلال نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين مستوى العنف الأسرية والطلاق العاطفي لدى الأزواج في المجتمع المقدسي وبالتالي فإن من نتائج العنف الأسري ظهور حالات الطلاق العاطفي ومظاهره المختلفة حيث يمكن أن يؤدي الى الخرس الزوجي الذي ينعكس على جودة العلاقة الأسرية ويؤدي في النهاية الى انهار رابطة الأسرة وتشتتها.

*** التوصيات**

تناولت الدراسة العلاقة بين العنف الأسري والطلاق العاطفي في المجتمع المقدسي حيث أن هناك علاقة ارتباط قوية بين العنف الأسري والطلاق العاطفي وبناء على هذه النتائج أوصت الدراسة بما يلي: -

١- إعداد برامج تدريبية وإرشادية تتضمن نبذ العنف بكل اشكاله وخصوصا العنف الأسري.

٢- تعزيز الإرشاد الزواجي والأسري في المؤسسات والجمعيات الأهلية لتوعية الشباب المقلبين على الزواج وتأهيلهم لهذه المسؤولية.

٣- مساندة الأزواج في تحقيق أهدافهم الزوجية من قبل الأهل والأقارب والأصدقاء ومؤسسات المجتمع المدني.

٤- العمل على رفد المجتمع بخدمات متخصصة في رعاية الأسرة لتخفيف حدة المشكلات التي تعترض اسمراريه وتطور الحياة الأسرية والسلامة النفسية.

بناء على نتائج وتوصيات الدراسة اقترح الباحث ما يلي: -

١- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة العنف الأسري والقطع العاطفي.

٢- إجراء دراسات أخرى تتناول تأثير الطلاق العاطفي على تربية الاطفال.

٣- إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة وفي فئات عمرية مختلفة ومتنوعة.

*** المراجع**

اولاً- المراجع العربية

جيمس، كوردفا (٢٠٢٠)، الكدر الزواجي، ترجمة: هدى جعفر، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة.

داود، أحمد (٢٠١٧)، العنف الأسري وعلاقته بالطلاق العاطفي، مجلة الأستاذ، م٣، ع٢٢٦.

الرديعان، خالد (٢٠١٨). العنف الأسري ضد المرأة: دراسة وصفية علي عينة من النساء في مدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

سليمان، سالم (٢٠١٨). مشكلة العنف والعدوان لدي الأطفال والشباب، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع(١٥)، عالم الكتب، القاهرة.

الشبيب، كاظم (٢٠١٧)، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، مجلة المركز الثقافي العربي، المغرب.

الشعراوي، هبة محمود (٢٠١٢)، أسالب المعاملة الزوجية ومستوى الطمأنينة النفسة كمؤشر للطلاق النفسي بين الأزواج. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الصحة النفسية - كلية التربية جامعة الزقازيق.

طه، منال (٢٠١٨)، دور التضحية في التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢(٣).

عبد الرحمن، محمد (٢٠١٤)، العنف الأسري، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الزعيم الأزهري، ع١، م١.

غدنز، انتوني (٢٠١٥)، علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصباغ، دار الترجمان للنشر والتوزيع، بيروت.

الكرادشة، عايدة (٢٠١٩)، العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة علي عينة من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان العربية: كلية الدراسات التربوية العليا.

مرسي، منصور (٢٠١٨)، الصمت الزواجي، دار هلا للنشر والتوزيع، القاهرة.

مشعل، رباب (٢٠١٦)، التوافق الزواجي وعلاقته بالعنف الأسري " دراسة ميدانية مقارنه بين مصر والسعودية"، مجلة بحوث التربية النوعية، ع٤٢.

موسى، صفاء (٢٠١٨)، الاختلالات الزواجية، مكتبة ايترك للنشر والتوزيع، القاهرة.

هلال، محمد (٢٠١٠)، الذكاء العاطفي وادارة العلاقات الزوجية لماذا يصمت الأزواج؟، دار الكتب، القاهرة.

اليوسف، عادل (٢٠١٥). العنف الأسري، دراسة ميدانية على مستوي المملكة العربية السعودية، الرياض، وزارة الشئون الاجتماعية.

ثانياً– المراجع الاجنبية

American Psychological Association - A.P.A, (2013), Gun violence and crime, U.S.A.

Lanham, Boulder, (2014), Family Therapy in Clinical Practice, New Yurok.

Audra J. Bowlus, Shannon Seitz, (2006) DOMESTIC VIOLENCE, EMPLOYMENT, AND DIVORCE. V.47

Barnett Ola W., Cindy L. Miller-Perrin, Robin D. Perrin, (2011), third edition Family Violence across the lifespan.

Lettie L. Lockhart, (2010), Domestic Violence: Intersectionality and Culturally Competent Practice, Columbia University Press, p.74

Hargrave Anita, Knight Kelly, Dhatt Zena, (2024), The Impact of Intimate Partner Violence on Homelessness and Returns to Housing: A Qualitative Analysis from the California Statewide Study of People Experiencing Homelessness.